



اللغة العربية

ثالثًا: الأدب والنصوص.

الصف: الثالث الثانوي.





نواتج تعلّم مجال النصوص

■ فهم النص:

1. تفسير معنى أو مرادف كلمة وردت في سياق النص.
2. بيان المقصود من بيت شعري أو تعبير ورد في النص.
3. استنتاج تفصيلات وردت في النص.
4. تحديد المبدأ الذي اعتمده الأديب.
5. استنتاج العلاقات الضمنية بين أجزاء النص.
6. استنتاج ما يوحي به بيت أو عبارة واردة في سياق ما.
7. استنتاج القيم المتضمنة في النص والمغزى الضمني له.
8. التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن في النص.
9. التعبير عن قضايا إنسانية أو مشكلات معاصرة.

■ تذوق النص:

1. التمييز بين أنواع البيان والبديع، والمعاني، وأثرها في النص.
2. استنتاج الخصائص الأسلوبية أو سمات أسلوب الأديب.
3. استنتاج السمات الشخصية للأديب.
4. استنتاج الإتجاه الفكري للأديب.
5. استنتاج أثر البيئة في النص.
6. استنتاج العاطفة المسيطرة على الأديب، وأثرها في اختيار الألفاظ.
7. استنتاج الغرض الشعري الذي يندرج تحته النص.
8. استنتاج الأسلوب الذي كتب به النص النثري.
9. استنتاج ما تحمله الرموز الشعرية من قيم وإحياءات.
10. التعرف على السمات المميزة للمدرسة الشعرية، وانعكاسها على النص.
11. تحديد نوع الفن النثري من فنون العصر الحديث.
12. الموازنة أو الجمع بين عمليين أدبيين.
13. الكشف عما أعجبك، وما لم يعجبك في النص.



1- المدرسة الكلاسيكية الجديدة

■ **خطا تلاميذ البارودي بالشعر خطوة فاقت ما صنعه أستاذهم فقد ساروا على نهجه و اعتمدوا علي التعلم منه ب:**

- **المشافهة:** أمثال حافظ إبراهيم و أحمد شوقي في مصر .
- **المراسلة:** أمثال شكيب أرسلان في سوريا و الزهاوي في العراق .
- **قراءة ما نشره من شعره:** في كتاب (الوسيلة الأدبية) الذي ألفه أستاذه الشيخ حسين المرصفي.

■ **أسباب اتجاه تلاميذ البارودي للتطوير والتجديد:**

1. **الانفتاح على الثقافة الأوربية،** عن طريق معرفتهم للغات الأجنبية، واختلاطهم بالأجانب، وقراءتهم للمترجمات الغربية وبخاصة بعد الاحتلال البريطاني لمصر.
 2. **النضال الوطني،** والذي أدي إلى الوعي بالتراث القديم وعظمة الماضي العريق.
 3. **الإيمان بفكرة الجامعة الإسلامية،** التي تعد رمز الوحدة بين المسلمين في مواجهة الاستعمار الأجنبي، مما دفعهم لحث الشعب على الثورة عليه وعلى جرائمه.
 4. **مواقفهم من الأحداث الجارية** التي طرأت على الأمة، ومن أهمها:
 - **القصر الحاكم.**
 - **وجوانب الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي.**
 - **وقانون المطبوعات، وحرية الصحافة.**
 - **وتعدد الأحزاب، وتحرير المرأة.**
- وقد عبروا عن مواقفهم منها من خلال تسجيلهم لكل هذه الأحداث وغيرها في أشعارهم.



1- المدرسة الكلاسيكية الجديدة

■ سمات التجديد عند تلاميذ البارودي:

استكملوا ما بدأه البارودي، وزادوا عليه أنهم:

- **عالجوا مشكلات مجتمعهم**، وما يتصل بالشئون الخارجية للعالم الإسلامي.
- **عبروا عن روح عصرهم** اجتماعيًا وثقافيًا وفكريًا، وأخلاقيًا.

نتيجة ذلك: أننا نجد أشعارهم تستمد الشكل من القديم، وترتبط المضمون بالذات أو بأحداث العصر.

■ دور أحمد شوقي في تطوير المدرسة الكلاسيكية الجديدة:

لقد تهيأ لشوقي من الظروف ما لم يتهيأ لغيره من تلامذة البارودي فقد أتيح لشوقي أن يُبعث إلي فرنسا ويدرس الأدب والقانون. و أتيح له أن يرى المسرح ويتصل بكبار الشعراء أمثال (**هوجو - راسين - دي موسيه**). هذا بالإضافة إلى ثقافته التركية وتأثره بالجمهور والنقاد والحركة الوطنية.

■ اتجه شوقي بالشعر اتجاهات عديدة. اذكرها.

1- عدل عن المديح واتجه إلى التاريخ في قصيدته (كبار الحوادث في وادي النيل). يقول: **هَمَّتِ الْفُلُكُ وَاحْتَوَاهَا الْمَاءُ وَحَدَاهَا بِمَنْ ثَقُلَ الرَّجَاءُ.**

2- اتجه نحو المنجزات العصرية. يقول عن الطائرة:

أَعْقَابُ فِي عَنَانِ الْجَوِّ لَاحِ أَمِ سَحَابٌ قَرَّ مِنْ هَوَجِ الرِّيحِ.

3- اتجه في شعره اتجاهًا إسلاميًا.

4- ريادته للمسرح العربي وتجديده في الشكل والمضمون، فقد أكمل بناء

المسرح الشعري، وألف عدة مسرحيات، مثل: علي بك الكبير، **ومجنون ليلي**

ومصرع كليوباترا وقمبيز (مسرحيات تاريخية) **والست هدى** (مسرحية

اجتماعية). وكل مسرحياته شعرية عدا مسرحية (**أميرة الأندلس**) كتبت نثرًا مع

أن بطلها أو أحد أبطالها البارزين هو الشاعر المعتمد بن عباد.

فلقب بأمير الشعراء.



1- المدرسة الكلاسيكية الجديدة

■ دور أحمد محرم في تطويع الشعر العربي:

يعد من رواد النهضة في أدبنا العربي المعاصر، كان شديد الاعتزاز بعروبوته وإسلامه و كان من دعاة **الجامعة الإسلامية** وعودة الخلافة. و قد حاول أحمد محرم أن يطوع الشعر العربي للقصص التاريخي الحماسي فألف سنة 1933 ديوان (**مجد الإسلام**) التي يسميها البعض "**الإلياذة الإسلامية**". و تعد الإلياذة الإسلامية أهم أعماله وهي محاولة من الشاعر لإيجاد فن الملحمة في الشعر العربي، على غرار ملاحم الأمم الأوروبية.



1- شعر من مدرسة الإحياء والبعث

■ غربة وحنين إلى الوطن:

مناسبة النص: نظم شوقي هذه القصيدة وهو في منفاه بالأندلس (أسبانيا) ضمن قصائد عديدة عُرفت بالأندلسيات حنيئًا إلى مصر، وتشوقًا إليها، وسخطًا على الاستعمار، وتذكرًا لأمجاد المسلمين بالأندلس، ويُضاف إلى ذلك ما للأندلس من مكانة في نفس كل مسلم، وفي نفس شوقي الشاعر المرهف.

- | | |
|--|---|
| 1. إختِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي | أذْكَرَا لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أَنْسِي |
| 2. وَصِيفَا لِي مَلَاوَةً مِنْ شَبَابٍ | صُوِّرَتْ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ وَمَسَّ |
| 3. عَصَفَتْ كَالصَّبَا اللَّعُوبِ وَمَرَّتْ | سِنُّهُ حُلُوءٌ وَلَدَّةٌ حُلَسْ |
| 4. وَسَلَا مِصْرَ هَلْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا | أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤَسِّي |
| 5. كَلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ | رَقَّ وَالْعَهْدُ فِي اللَّيَالِي ثَقْسِي |
| 6. مُسْتَطَارٌ إِذَا الْبَوَاخِرُ رَتَّتْ | أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرَسِ |
| 7. رَاهِبٌ فِي الصُّلُوعِ لِلْسُفْنِ قُطْنُ | كَلَّمَا ثَرْنَ شَاعِهِنَّ بِنَقَسِ |
| 8. يَا ابْنَةَ الْيَمِّ مَا أَبُوكَ بِخَيْلٍ | مَا لَهُ مَوْلَعًا بِمَنْعٍ وَحَبَسِ |
| 9. أَحْرَامٌ عَلَى بَلَابِلِهِ الدَّوْ | حُ حَلَالٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسِ |
| 10. كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بِالْأَهْلِ إِلَّا | فِي حَبِيبٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ رَجَسِ |
| 11. نَفْسِي مِرْجَلٌ وَقَلْبِي شِرَاعٌ | بِهِمَا فِي الدُّمُوعِ سِيرِي وَأَرْسِي |
| 12. وَاجْعَلِي وَجْهَكَ الْقَنَارَ وَمَجْرَا | كِ يَدِ الثَّغْرِ بَيْنَ رَمَلٍ وَمَكْسِ |
| 13. وَطْنِي لَوْ شَغِلْتُ بِالْحُلْدِ عَنْهُ | نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْحُلْدِ نَفْسِي |
| 14. وَهَفَا بِالْقَوَادِ فِي سَلَسْبِيلِ | ظَمًا لِلْسَوَادِ مِنْ عَيْنِ شَمْسِ |
| 15. شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جُفُونِي | شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخْلُ حِسِّي |

- (1) ملاوة: فترة من الزمن. (2) سلا القلب: نسي. (3) مستطار: مذعور، ومُفرع.
(4) شاعهن: ودعهن. (5) مرجل: قدر (خزان الماء في السفن البخارية).

الأندلس: يطلق على جنوبي أسبانيا، وقد أطلق العرب هذه التسمية على شبه جزيرة إيبيريا حين فتحوها سنة ٧١١م، وظلوا بها عدة قرون أقاموا خلالها حضارة إسلامية عربية.



1- شعر من مدرسة الإحياء والبعث

■ دليل شرح النص:

1. يقول شوقي إن تعاقب الأيام المتمثل في تعاقب النهار والليل يجعل الإنسان ينسى ذكرياته؛ ولذلك يطلب من صاحبيه أن يذكره بأيام الصبا والسعادة في وطنه مصر.
2. كما يطلب من صاحبيه أن يصف له فترة الشباب الجميلة المنقضية بما فيها من مرح ونشاط.
3. فتلك الفترة من شبابه السعيد مضت وانقضت كأنها النسيم الجميل أو كأنها لحظة نوم سريعة أو لذة مختلصة.
4. ويطلب من صاحبيه أن يسأله مصر هل نسيها قلبه أو عالج جرحه الزمان.
5. يوضح أن الزمن لم يؤثر فيه فكلما مرت الليالي عليه ازداد حبه وشوقه لوطنه مصر، بالرغم من أن المعروف عن الليالي أنها تقسي الإنسان وتنسيه أحبابه.
6. ويتأرجح ما بين الأمل واليأس: الأمل في ركوب السفينة والعودة إلى بلاده، واليأس عندما يراها عائدة بدونه.
7. وقلبه كالعابد في صومعته يراقب حركات السفن، فعندما تقلع بدونه يودعها بدقات قلبه المرتفعة.
8. وينادى السفينة متسائلاً: أعلم أن البحر كريم، فلماذا يكون بخيلاً معي ويمنعني من ركوب السفينة.
9. ويستنكر قوة الاستعمار في تحريم الأوطان على أبنائها وإباحتها للغرباء المحتلين، مثلها في ذلك مثل الأشجار التي تُحرّم على أصحابها من البلابل وثنّاح للطيور الغربية.
10. إن كل وطن أحق بأهله إلا في مذاهب المستعمرين الذين يستحلون سكنى ديار غيرهم وينفون أهلها.
11. ثم يطلب من السفينة أن تحمله لمصر مقدّماً لها الوسائل المعينة على الإبحار فأنفّاسه وقود لها، وقلبه شرّاع ودموعه بحر تسير فيه وترسو.
12. ويرجو من السفينة أن تتجه نحو منار الإسكندرية بين منطقتي الرمل ومكس، حيث ذكرياته الجميلة.
13. إن حبه لمصر لا يشغله عنه شاغل مهما عَظُم، حتى لو كان ذلك هو الخلود في الجنة.
14. لقد حرك الشوق فؤاده لرؤية الأهل والأحباب في منطقة عين شمس. ويُشهد الله أن صورة وطنه لم تفارق عيونه لحظة.



1- شعر من مدرسة الإحياء والبعث

■ تعليق على النص:

- القصيدة من وطنيات شوقي، تُضاف إلى قصائده الوطنية داخل مصر، وتُضاف إلى قصائده في المنفى وهي ما سميت بـ «الأندلسيات»، ومنها قصيدته التي عارض بها قصيدة «ابن زيدون» ومطلعها:

أضحى التَّنائي بَدِيلاً مِنْ تَدانينا وَنابَ عَن طيبِ لُقيانا تَجافينا.

وقال شوقي في مطلع قصيدته:

يا نائِحَ الطلح أشباهَ عَوادينا نَشجى لِواديكَ أُم نَأسى لِوادينَا.

- القصيدة تعبر عن الحس الصادق عند شوق بالتاريخ الإسلامي: لأنه يصور تاريخ الأندلس الإسلامية وهو في ذلك ينمي منهجه المهتم بالإسلام الذي بدأ في قصائده عن العرب، ومكة المكرمة والرسالة - والرسول (صلى الله عليه وسلم)، والأزهر والخلافة. كما ينمي منهجه المهتم بالتاريخ الذي ظهر في قصائده عن: سفح الأهرام، وأبي الهول، وتوت عنخ آمون، وكبار الحوادث في وادي النيل، وبعض أحداث مصر المعاصرة، مثل: مشروع ملتر، ومشروع ٢٨ فبراير ونكبة بيروت... إلخ.
- تعددت الفكر في قصيدة شوقي، ففي هذا الجزء من القصيدة نراه ينتقل من التذكر، إلى حب مصر، إلى السفينة التي نقله إلى الوطن وعلاقته بأهله، وتدخل المستعمر فيه وتسلطه عليه، ثم يعود إلى بيان حبه لمصر وتشوقه لها في وحدة نفسية متكاملة تجمع بين كل مشاهدته وصوره عبر الأبيات.



2- المدرسة الرومانتيكية

■ يقوم الاتجاه الوجداني على:

1. اكتشاف الفرد ذاته و العمل على النهوض بها. (ذاتية التجربة).
2. الاعتزاز بالثقافة الجديدة والوعي الاجتماعي.
3. التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة وعدل ومساواة وحب وعشق للجمال ومجافة للقبح.

■ نشأة الاتجاه الوجداني وتطوره في الشعر العربي:

1. مع حركة الإحياء التي ردت إلى الشعر العربي ما كان قد فقد من لمسات وجدانية ذاتية، بدأ الشعر يميل إلى الاتجاه الوجداني متأثرًا بالرومانتيكية الغربية محاكيًا لها.
2. نما الاتجاه الوجداني مع حركات التجديد التي كان مطران رائدها حيث ازدهر منذ العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ومدرسة أبولو ومدرسة المهاجر.
3. ثم بدأ الاتجاه الوجداني في التراجع بعد الحرب العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديد.

■ موقف شعراء الاتجاه الوجداني من الشعر القديم:

حرص أصحاب الاتجاه الوجداني على:

1. الخروج من أسر الأنماط الشعرية المتكررة على مر العصور.
2. ابتكروا صيغة شعرية حديثة تعتمد على مزج **التراث بالعصرية**، واكساب الألفاظ دلالات حديثة وقدرة حقيقية على الإيحاء.
3. قيام الصورة الشعرية على مفهوم فني حديث ينتفع بالنظريات الجديدة في الأدب والفن والموسيقى واللغة (**هذا المفهوم هو النظر إلى القصيدة في جملتها لا في أبياتها منفردة**) وأن تنطلق الصورة الفنية من الوجدان.



2- المدرسة الرومانتيكية

■ ريادة مطران:

ما سمات الشعر عند مطران كما فهمت من مقدمة ديوانه؟

وصف مطران في مقدمة الجزء الأول من ديوانه (١٩٠٨م) مذهب الشعري بعدة سمات، منها أنه :

- شعر عصري، وفخره أنه عصري، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور.
- ليس ناظمه بعبد.
- لا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده.
- يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الفصيح.
- لا ينظر قائله لجمال البيت المفرد، بل ينظر لجمال البيت في ذاته وفي موضعه.
- ينظر إلى جمال القصيدة في تركيبها، وفي ترتيبها، وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندرة التصوير وغرابة الموضوع، ومطابقة كل ذلك للحقيقة، وشفوفه عن الشعور الحر.
- يتحرى دقة الوصف، واستيفاءه على قدر.

كان لمطران ماخذ على من سبقه من الشعراء، وضح ذلك.

أخذ مطران على من سبقه من الشعراء:

- الانصراف عن النفس، وما يشغلها من أحاسيس.
- الاهتمام بالمناسبات والمجاملات على حساب المعنى والفكر والوجدان.
- عدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الشعر، حيث كانت القصيدة وحدات متعددة لا نسق لها، ولا نظام يجمعها على المستويين العضوي والنفسي.



2- شعر من الاتجاه الوجداني

■ المساء:

مناسبة النص: مرض الشاعر بعد حُب أخفق فيه، وطال به المرض، فنصحه بعض أصدقائه أن يذهب إلى المكس من ضواحي الإسكندرية، حيث جو البحر المنعش، وهواء الصحراء الجاف، وهدوء الضواحي، ولكنه لم يجد هناك ما كان يرجو من شفاء، بل وجد وحشة البعاد فوق آلام الحب والمرض، فأشاع ذلك في قلبه الحزن، وصبغ الدنيا في عينيه بلون قائم.

1. إِيَّيْ أَقْمْتُ عَلَى التَّعْلَةِ بِالْمُنَى
 2. إِنْ يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طِيبٌ هَوَائِهَا
 3. عَبْتُ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةُ
 4. مُتَقَرِّدٌ بِصَبَابَتِي مُتَقَرِّدٌ
 5. شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ حَوَاطِرِي
 6. ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي
 7. يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجٍ مَكَارِهِي
 8. وَالْبَحْرُ حَقَاقُ الْجَوَانِبِ صَائِقُ
 9. تَغْشَى الْبَرِّيَّةَ كَذَرَةٌ وَكَأْتَهَا
 10. وَالْأَفُقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ
 11. يَا لِلْعُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ
 12. أَوْلَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرْعَةً
 13. وَلَقَدْ ذَكَّرْتُكَ وَالنَّهَارُ مُودَّعٌ
 14. وَحَوَاطِرِي تَبْدُو ثَجَاهَ نَوَاطِرِي
 15. وَالْدَّمَغُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعًا
 16. وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُصَارُهُ
 17. مَرَّتْ خِلَالَ عَمَامَتَيْنِ تَحْدُرًا
 18. فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكُونِ قَدْ
 19. وَكَأَنِّي آنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا
- فِي غُرْبَةٍ قَالُوا تَكُونُ دَوَائِي
أُيْلِطَفُ النَّيْرَانَ طِيبُ هَوَاءٍ؟
فِي عِلَّةٍ مَنَقَايَ لِاسْتِشْفَاءٍ
بِكَابَتِي مُتَقَرِّدٌ بَعَنَائِي
فُيُجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الْهَوَاجِ
قَلْبًا كَهَذَا الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
وَيَفْتُتْهَا كَالسُّقْمِ فِي أَغْصَائِي
كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ
صَعِدْتُ إِلَى عَيْنِيٍّ مِنْ أَحْشَائِي
يُغْضِي عَلَى الْغَمَرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ
لِلْمُسْتَهَامِ وَعِبْرَةٍ لِلرَّائِي!
لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَا تَمِ الْأَضْوَاءِ
وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةِ وَرَجَاءِ
كَلَمَى كَدَامِيَةِ السَّحَابِ إِزَائِي
بَسَنَى الشُّعَاعِ الْغَارِبِ الْمُتَرَائِي
فَوْقَ الْعَقِيقِ عَلَى ذُرَى سَوْدَاءِ
وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ
مُزَجَّتْ بِآخِرِ أَذْمُعِي لِإِرْتَائِي
فَرَأَيْتُ فِي الْمِرَاةِ كَيْفَ مَسَائِي



2- شعر من الاتجاه الوجداني

■ دليل شرح النص:

1. يوضح الشاعر أنه أقام في الإسكندرية غريبًا؛ لعله يجد في الغربة دواء لما يعانيه إثر فراق محبوبته.
2. ويتساءل مستنكرًا: إن كان طيب هواء الإسكندرية يشفي آلام الجسم، فهل يطفئ ويهدئ آلام الروح؟
3. ويستنتج أن غربته سعيًا وراء الشفاء لا فائدة منها، فقد أضافت له علة جديدة هي الاغتراب.
4. ويؤكد أنه أصبح يعاني من وحدة قاسي، سببها الحب، وأثرها الكآبة، ونتيجتها العناء والتعب.
5. ويشكو للبحر حزنه واضطراب أفكاره فيجيبه البحر برياحه القوية التي تدل على اضطرابه.
6. ويجلس على صخرة صماء لا تحس بالألم، ويتمنى أن يكون قلبه قاسيًا مثلها؛ حتى لا يشعر بآلام الفراق ويجد الصخرة ضعيفة مثله، فالأمواج تتوالى عليها وتفتتها كما تتوالى المصائب على جسمه فتضعفه.
7. أصبح البحر مضطرب الجوانب ضيقًا كما يضيق الشاعر الحزنًا في المساء.
8. يرى الشاعر الكون مغطى بالسواد، وكأن أحزانه خرجت من أحشائه لعينيه فرأى كل شيء يغطيه السواد.
9. يرى الشاعر الكون مغطى بالسواد، وكأن أحزانه خرجت من أحشائه لعينيه فرأى كل شيء يغطيه السواد.
10. الأفق مظلم يختلط سواده بلون الغروب الأحمر وكأنه شخص مهموم.
11. للغروب أثر عجيب، فهو يحرك الأحزان في نفس المشتاق فيبكي، كما يعطى المتأمل عظات وجكمًا.
12. فالغروب يمثل نهاية النهار، وموت الشمس، والأضواء تبكي عليها.
13. ثم يتذكر حبيبته أثناء الغروب وقلبه مليء بالخوف من الفراق.
14. تظهر خواطر الشاعر أمام عينيه جريحة دامية كالسحاب الذي يراه أمامه.
15. تسيل دموع الشاعر من جفنه ممزوجة بحمرة الأشعة العاربة.
16. تمضي أشعة الغروب الذهبية لتلتقي بقمم الجبال السوداء، وتتناثر عليها.
17. تمر الشمس وهي تغرب بين سحابتين كأنها دمعة حمراء بين جفنين.
18. ويصف الكون وكأنه يُخرج آخر دمعة له ليشاركه حزنه.
19. وكأنه أحس بقرب نهايته في تلك الصورة في هذا المساء.



3- مدرسة الديوان

■ رواد المدرسة:

تكونت من الشعراء الثلاثة (العقاد، المازني، شكري)، الذين كانوا متأثرين بالرومانسية في الأدب الإنجليزي، و لديهم اعتزاز شديد بالثقافة العربية.

■ سبب التسمية:

سُميت مدرسة الديوان بهذا الاسم نسبة إلى كتابهم (الديوان في الأدب و النقد) الذي أصدره العقاد و المازني سنة 1921 فسمي الثلاثة (جماعة الديوان، أو شعراء الديوان، أو مدرسة الديوان).

- و يعد عبد الرحمن شكري من رواد المدرسة مع أنه لم يشترك في تأليف هذا الكتاب لأنه كان متفقاً مع العقاد و المازني في المذهب الرومانسي المتأثر بالشعر الإنجليزي. و شعره يمثل هذا الاتجاه بكل خصائصه.
- و الواقع أن آراءهم الشعرية قد ظهرت قبل ذلك منذ عام 1909، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرة تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء، فعبروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسؤولية، فهاجموا الإحيائيين، وفي مقدمتهم (شوقي وحافظ والرافعي).

■ ظروف النشأة:

اتجه رواد هذه المدرسة إلى التجديد عندما وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي وهو يمر بأزمة فرضها الاستعمار على الوطن العربي الذي نشر الفوضى و الجهل بين أبنائه في محاولة منه لتحطيم الشخصية العربية الإسلامية. عندئذ تصادمت آمالهم الجميلة مع الواقع الأليم فحدث ما يلي لهم:

- 1- الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام.
- 2- الفرار إلى الطبيعة ليبثوا لها آمالهم الضائعة.
- 3- التأمل في الكون و التعمق في أسرار الوجود.



3- مدرسة الديوان

■ الفرق بين مدرسة مطران ومدرسة الديوان:

- **مدرسة مطران:**
 1. خطوة انتقالية من الكلاسيكية إلى الرومانسية.
 2. متأثر بالرومانسية الفرنسية.
 3. يلتزم وحدة الوزن والقافية.
 4. يحافظ على اللفظ الأصيل.
 5. يميل إلى إظهار العاطفة القوية.
- **مدرسة الديوان:**
 1. انطلاقة في طريق الرومانسية.
 2. متأثرون بالرومانسية الإنجليزية.
 3. لا يلتزمون بوحدة الوزن والقافية.
 4. يجددون في الألفاظ و يميلون إلى السهولة.
 5. يميلون إلى إظهار الجانب الفكري.

■ الفرق بين مدرسة الإحياء و البعث و بين مدرسة الديوان:

- **مدرسة الديوان:**
 1. الوحدة العضوية.
 2. عدم الالتزام بالوزن والقافية.
 3. عدم الإسراف في استخدام الصور و المحسنات.
 4. يستمدون الصور من بيئتهم الجديدة.
 5. يستخدمون لغة العصر.
 6. لا يحاكون القدماء في أغراضهم أو معانيهم.
- **مدرسة الإحياء الكلاسيكية:**
 1. البيت وحدة القصيدة.
 2. ينظرون إلى الخلف ويعيشون في ظلال القديم.
 1. المغالاة في استخدام الصور و المحسنات.
 2. يستخدمون لغة التراث.
 3. يحاكون القدماء و لذلك كثرت المعارضات في شعرهم.
 4. الالتزام بالوزن والقافية.



3- مدرسة الديوان

■ الخصائص الفنية لمدرسة الديوان:

1. الجمع بين الثقافة العربية و الإنجليزية.
2. التطلع إلى المثل العليا ولكن هذا التطلع يفوق الواقع و يتجاوز الخيال.
3. الصدق في التعبير والبعد عن المبالغات.
4. استخدام لغة العصر حيث تخلصوا من المادة الأدبية القديمة.
5. التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود.
6. وضوح الجانب الفكري عندهم مما جعل الفكر يطغى على العاطفة.
7. الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي بل عمقوا فكرة وضع عنوان للقصيدة.
8. ظهور مسحة من الحزن والألم والتشاؤم واليأس في شعرهم.
9. الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة ووضع عنوان للديوان.
10. القصيدة عندهم كائن حي كالجسم لكل عضو وظيفته (أي لا تتعدد الأغراض ولا تتنافر الأجزاء تحت عنوان يضمها في وحدة عضوية).

■ سبب عدم التزام شعراء الديوان بالوزن و القافية:

- لأنهم رأوا في القافية الواحدة والوزن الواحد رتابة وإملال فدعوا إلى الشعر المرسل الذي لا يلتزم الوزن والقافية.
- يقول العقاد إن شعراء الديوان يشعرون بشعور الشرقي ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي أي أنهم يعتزون بتراث أمتهم الشرقي ولهم مشاعر وطباع وأفكار الشرقيين ولكن هذا لا يمنعهم من سعة الأفق وشمول النظرة كما يفعل الغربيون.

■ مصير جماعة الديوان:

اختلف شكري والمازني في الرأي حول بعض القضايا الشعرية، وانضم العقاد إلى المازني، فتوقف شكري عن الشعر بعد صدور ديوانه السابع (أزهار الخريف) ومال إلى العزلة وانصرف المازني عن الشعر بعد صدور ديوانه الثاني سنة 1917 وفضل كتابة القصة والمقال وبقي العقاد ممثلًا لهذا الاتجاه، لكنه اهتم بالنثر أكثر من الشعر واتجه العقاد إلى كتابة المقالات السياسية الأدبية والاجتماعية والإسلامية، ونتيجة لذلك: انفرط عقد جماعة الديوان.



3- شعر من مدرسة الديوان

■ في رثاء مي:

مناسبة النص: تأثر العقاد تأثراً كبيراً لوفاة الأديبة (مي زيادة)، فنظم قصيدته في رثاء الصديقة والشاعرة والإنسانة مي زيادة.

1. أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ «مَيُّ» يَا صِحَابْ؟
2. عَوَّدْتَنَا هَا هُنَا فَضَلَ الْخِطَابِ
3. عَرَّشَهَا الْمُنْبَرُ مَرْفُوعُ الْجَنَابِ
4. مُسْتَجِيبٌ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابِ
5. أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ «مَيُّ» يَا صِحَابْ؟
6. سَأَلُوا النَخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدَى
7. أَيْنَ مَي؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَي؟
8. الْحَدِيثَ الْحَلُوَّ وَاللَّحْنَ الشَّجِيَّ
9. وَالْجَبِينَ الْحَرَّ وَالْوَجْهَ السَّنَى
10. أَيْنَ وَلَى كَوَكْبَاهُ؟ أَيْنَ غَابْ؟
11. شِيمَ غُرِّ رَضِيَّاتٍ عِذَابِ
12. وَحَجَى يَنْفِذُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابِ
13. وَذَكَاءَ أَلْمَعِيِّ كَالشَّهَابِ
14. وَجَمَالَ قُدْسِي لَا يَعَابِ
15. كُلْ هَذَا فِي التَّرَابِ! آه مِنْ هَذَا التَّرَابِ!
16. وَيَكْ! مَا أَنْتَ بَرَادٌ مَا لَدَيْكَ
17. أَضْيَعُ الْأَمَالِ مَا ضَاعَ عَلَيْكَ
18. مَجْدُ «مَي» غَيْرُ مَوْكُولٍ إِلَيْكَ
19. مَجْدُ «مَي» خَالِصٌ مِنْ قَبْضَتِكَ
20. وَلَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ ثَوَابِ

(1) فصل الخطاب: القول الصواب. (2) مرفوع الجنب: أي معترًا بنفسه.
(3) السني: الوفاء والمشرف. (4) حجي: عقل.



3- شعر من مدرسة الديوان

■ دليل شرح النص:

أ - يبدأ الشاعر القصيدة بسؤال لا ينتظر له جوابًا، أو هو سؤال معروف الجواب، ولكن الشاعر يلقيه ليتولى بنفسه الإجابة عنه في صورة حديث عن الأدبية التي رحلت، وأخلفت ما اعتاده رواد ندوتها من البيان الرائع تلقيه معتلية عرش بيانها الذي ملكت ناصيته فاستجاب لها، وراح يزهو بها ويتسامى، ثم يلقي الشاعر سؤالًا آخر يتوسل به إلى استعراض صفات الأدبية الكبيرة التي يقدم رثاءها، وهذه الصفات منها ما هو حسي،

مثل: حلاوة الحديث، وجمال الصوت، ثم يتساءل أين ذهب كل ذلك؟

ب - يذكر الشاعر أن مـى ذات عقل راجح، ورأي سديد، وذكاء شديد، وجمال مبهر طاهر لا يعاب، ورغم كل هذا فالتراب لم يرحمها، بل غيَّبها في باطن الأرض، وترك الأسى والحزن والألم فى نفوس الأصحاب، والجلساء، ثم يدرك الشاعر أن التراب لن يرد ما غيَّب في جوفه، ومع هذا لا تفارقه روح التحدي وهو يخاطب، التراب، فهذا التراب وإن وارى من مـى جسدها، فإنه غير قادر على أن يحجب مآثرها وفضلها وإبداعاتها التي لا سلطان له عليها ولا قدرة له على إخفائها أو حجبها؛ لأنها فوق سلطانه.



4- مدرسة أبولو

■ سبب التسمية:

رائد المدرسة: الدكتور أحمد زكي أبو شادي.

سميت هذه المدرسة باسم مدرسة [أبولو] لشدة تأثرهم بالثقافة الأجنبية التي جعلتهم يأخذون كلمة [أبولون] من اليونان وهو اسم لإله النور والجمال والفنون عندهم. وهذا يدل على تأثرهم بالآداب الغربية.

■ عوامل ظهور مدرسة أبولو:

1. انفراط عقد جماعة الديوان بسبب الخلاف بين روادها.
2. تأثر شعراء (أبولو) بمذهب خليل مطران الرومانسي.
3. التأثير بالشعراء الرومانسيين الإنجليز.
4. تأثرهم بشعراء المهاجر وبخاصة شعر جبران خليل جبران، مما جعل شعرهم يتميز بروح عاطفية حادة.
5. الإحساس بقوة الشخصية والحرية الفردية.
6. تجمع روادها على طريق التجديد من خلال إبداعهم متمثلاً في ديوان (الينبوع) لأحمد زكي أبي شادي الذي صدر سنة 1911م، وكتب مقدمته (أبو القاسم الشابي)، وقصيدة (علي محمود طه) في الدستور سنة 1918م. كما صدرت لهم دواوين أخرى فشعروا بضرورة أن تكون لهم رابطة أدبية، فأصدروا مجلة (أبولو) سنة 1932م، وكونوا جمعية (أبولو) في نفس العام.

■ الخصائص الفنية لمدرسة أبولو من حيث الشكل:

- 1- الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية، عن طريق تعدد القوافي في القصيدة الواحدة متأثرين في ذلك بشعراء الموشحات الأندلسيين.
- 2- الوحدة العضوية واختيار عنوان للقصيدة.
- 3- الميل إلى الموسيقى الهادئة، والإكثار من البحور القصيرة والمجزوءة.
- 4- استخدامهم الشعر المرسل الذي لا يلتزم قافية ويستعمل أكثر من بحر.



4- مدرسة أبوولو

■ خصائص مدرسة أبوولو من حيث المضمون:

1. الحنين إلى مواطن الذكريات كقول إبراهيم ناجي:
- **سألتك يا صخرة الملتقى متى يجمع الدهر ما فرقا؟**
2. لاعتماد على التجربة الذاتية كقول إبراهيم ناجي:
- **رُفِر القلبُ بجنبى كالذبّيح وأنا أهتف يا قلبى اتّئد**
- **فيجيبُ الدمعُ والماضي الجريح لمْ عُذنا؟ ليتَ أتا لمْ نُعذ**
3. استعمال اللغة استعمالاً جديداً بما تدل عليه من إحياء (كالعطر القمري - الخيال المجنح - الجلسة الخضراء - ووراء الغمام - الشفق الباكي) ويكثر من استخدام كلمات: الحقل - النور - الموت - الزهر - الواحة.
4. استعمال الكلمات الأجنبية والأسطورية مثل: **(الكرنفال - الجندول - أوزوريس - إخناتون)**.
5. حب الطبيعة، والتعلق بجمالها، والافتتان بها، وتشخيصها ومناجاتها، وتسمية قصائدهم بما يدل عليها مثل (أطياف الربيع - وأشعة وظلال - والينبوع) لأحمد زكي أبي شادي.
6. التشاؤم والاستسلام للأحزان والآلام واليأس، حتى جعل محمود حسن إسماعيل عنوان ديوان له (أين المفر؟).
7. الشعور بالغربة حتى مع الإقامة في الوطن بين الأهل والأصحاب؛ لاختلاف النظرة إلى الأمور بين الجانبين **كقول الشابي:**
- **يا صميم الوجود كم أنا في الدنيا**
- **غريبٌ أشقى بغربة نفسي**
- **بين قوم لا يفهمون أناشيد**
- **فؤادي ولا معاني بؤسي**
- 8- تنوع موضوعاتهم بين الطبيعة والمرأة وعذابات الحياة والابتعاد عن الشعر السياسي.

من أعلام الشعراء مدرسة (أبوولو):

من مصر أحمد زكي أبو شادي، إبراهيم ناجي، علي محمود طه، محمد الهمشري، محمود حسن إسماعيل، صالح جودت، مختار الوكيل، أحمد رامي. ومن تونس أبو القاسم الشابي، مجدي الحليوي. ومن العراق نازك الملائكة. ومن السودان محمد المحجوب والتيجاني يوسف بشير. ومن الكويت فهد العسكري، والأستاذ إبراهيم العريض. ومن سلطنة عمان صقر القاسمي.



4- شعر من مدرسة أبولو

■ أهواك يا وطني:

1. **أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي**
2. يَا كُلَّ مَا تَرَوِي بِهِ شَفْعَ الْهَوَى فِتْنِي
3. يَا كُلَّ لَحْنٍ فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ أَغْزَفُهُ وَيَعْزِفُنِي
4. يَا كُلَّ صَفْقٍ بَيْنَ مَوْجِ النَّهْرِ أَسْمَعُهُ يُنَاغِمُنِي وَيُطْرِبُنِي
5. يَا كُلَّ شَدْوٍ مِنْ حُطَا الرُّعْيَانِ فَوْقَ الْعُشْبِ يَسْحَرُنِي
6. يَا صَخْرَةَ وَهْنَتْ رِيَاخُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْرُ - لَمْ تَهْنِ
7. **أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي**
8. أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَايَ أَهْوَاهُ وَأَعَشَّقُهُ
9. وَتَشِيدِي الْعَالِي مَدَى الدُّنْيَا أَرَدَّدُهُ
10. مَنْ لِلْهَلَالِ يَهْلُ مَسْجِدُهُ
11. مَنْ لِلصَّلِيبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ
12. مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرَدُهُ
13. السَّحَرُ فَيْكَ ... السَّحَرُ يَنْشُدُهُ
14. وَالْحُبُّ فَيْكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تَجَدَّدُهُ
15. مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ يَا وَطَنِي
16. بِكَ أَنْتَ - كَالرُّوْيَا - تُبَدِّدُهُ
17. بِهَوَاكَ، بِالشُّطْطَانِ، بِالْأَزْهَارِ، بِالْأَعْمَارِ
18. مِثْلَ النَّارِ نَحْضُدُهُ
19. بِنَسِيمِكَ الْهَافِي نُمِرِّقُهُ
20. وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ
21. وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوْقَ رَابِيَةٍ بِالْحُبِّ نَغْمَتُهُ تُعَظِّرُنِي
22. وَبِكُلِّ كَفٍّ أَوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَسًا أَمَامَ حُطَاكَ
23. وَبِكُلِّ حُطُوٍ يَغْرُسُ الْآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسٍ غُلَاكَ
24. وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوْقَ أَرْضِكَ، تَحْتَ ظِلِّ سَمَاكَ
25. بِالنَّاسِ ، بِالْآجَالِ، يَا وَطَنِي
26. بِتَرَدُّدِ الْأَنْفَاسِ، بِالزَّمَنِ
27. بِزَعَارِدِ الْأَعْرَاسِ، بِالْكَفَنِ
28. مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْضُدُهُ
29. وَبِكُلِّ غَضَبَتِنَا .. تُبَدِّدُهُ
30. وَتَرْدُّ فُجْرِكَ مِنْ يَدِ الْمِحْنِ
31. مُتَأَلِّقًا، كَالشَّمْسِ فَوْقَ الْكُونِ .. يَا وَطَنِي



4- شعر من مدرسة أبولو

■ دليل شرح النص:

أ - يحدثنا الشاعر عن عشقه لوطنه؛ فهو كاللحن الصادر من الطيور، وكصوت الموج الذي يطربه، وكصوت الشدو الصادر من حُطى الرعيان. ويتخيل الشاعر الوطن صخرة تصمد أمام التحديات فتقف في مواجهتها صامدة.

ب - ما زال الشاعر يؤكد حبه لهذا الوطن، ففي الوطن التسامح حيث المسجد إلى جوار الكنيسة، وفي الوطن الجمال ففيه السحر والحب الذي تخفق بهما كل قلوب أبنائه.

ج - ينتقل الشاعر من الحديث عن حب الوطن إلى الحديث عن التحديات التي تحيط به، مع وعد بتبديد هذا الليل مستغلاً في ذلك كل إمكانات الوطن، فالجميع يصير ناراً تأتي على هذه الشدة وكأنها حلم مزعج يجب الانتصار عليه، فهذا الليل ستمزقه نسائم هواء الوطن وحين يتعلق الأمر بحب الوطن فوسائل المقاومة لن تقتصر على السلاح فقط، بل سيقاومه الطير المردد لنغمات الحب فوق روابيه، وستقاومه الأيدي التي تسعى لثني طريق التقدم، وسيقاوم الليل كل ما حملته أرض الوطن أو أظلمته سماؤه.

د - وأخيراً يؤكد الشاعر أنه مهما كثرت الصعوبات فسوف نقضي عليها، وبذلك تعظم قوة الوطن.

5- مدرسة المهاجر

■ المراد بأدب المهاجر:

- أدب الشعراء العرب المهاجرين من بلاد الشام إلى الأمريكتين.
- وقد بدأت هذه الهجرة في منتصف القرن التاسع عشر واستمرت خلال النصف الأول من القرن العشرين.

■ أسباب الهجرة:

1. الاستبداد السياسي، وكبت الحريات.
2. الصراع المذهبي، والتعصب الديني.
3. البحث عن سعة الرزق.
4. ميل الشوام إلى المخاطرة والرحلات.

■ ظهر نشاط المهاجرين في رابطتين:

الأولى (الرابطة القلمية): في أمريكا الشمالية وأسسها (**جبران خليل**) في نيويورك سنة 1920م، وانضم إليه (**إيليا أبو ماضي**) أمير شعرائها. و (**ميخائيل نعيمة**) فيلسوفها وغيرهما من عرب الشام.

والثانية (العصبة الأندلسية): في أمريكا الجنوبية سنة 1933م، ومن مؤسسيها: **رشيد خوري (الشاعر القروي)** و**إلياس فرحات** وغيرهم.

(والفرق بينهما: أن الرابطة القلمية أكثر تجديدًا في الشكل والمضمون لتحرر البيئة حولهم، مما دفعهم إلى التأثر بها.

أما **العصبة الأندلسية** فكانت أكثر محافظة على القديم من لفظ فصيح ووزن وقافية؛ لأن بيئة أمريكا الجنوبية أقل تحررًا، وأهلها من الإسبان الذين لهم جذور عربية، فهم أقرب إلى المحافظة على القديم).

■ العوامل التي أثرت في أدب المهاجر:

1- **الشعور بالحرية** في وطنهم الجديد، دفعهم إلى التغني بالحرية في أشعارهم.. يقول "**أمين الريحاني**" عندما شاهد تمثال الحرية في أمريكا:

"متى تحولين وجهك نحو الشرق أيتها الحرية؟"

2- **مزجهم بين ثقافتهم العربية** وما حصّله من ثقافة أجنبية. مما جعل ثقافتهم الجديدة ذات سمات تختلف عن ثقافة أشقائهم بالشرق العربي.

5- مدرسة المهاجر

3- أثرت البيئة الجديدة فيهم بماديتها والتعصب العرقي والطبقي واللوني، كما أصابهم التقدم الحضاري بما يشبه الدوار. يقول إيليا أبو ماضي:

- نَسِيَ الطينُ ساعةَ أَنَّهُ طينٌ
- وَكَسَى الخَرُّ جِسْمَهُ فُتْبَاهِي
- حَقِيرٌ فَصَالَ تِيهَا وَعَرَبَدَ
- وَحَوَى المَالُ كَيْسَهُ فُتْمَرَّدَ
- يا أَخِي لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي
- مَا أَنَا فُحْمَةٌ وَلَا أَنْتَ فَرْقَدَ

4- شعورهم بالغربة وحنينهم إلى أوطانهم وذكرياتهم مما جعلهم يميلون إلى النزعة الإنسانية والتأمل ويتطلعون إلى المثل العليا. يقول رشيد أيوب:

جلستُ بقربِ شبّاكي أرَدَدْتُ طيبَ ذَكَرَاكِ

■ خصائص أدب المهاجر من حيث المضمون:

1- النزعة الرومانسية حيث أثروا في مدرسة أبولو وتأثروا بها.

2- اتفقوا مع مدرسة الديوان في دعوتهم إلى التجديد واختلفوا عنهم في أنهم لم يجعلوا شعرهم غارقًا في الذهنية. بل جعلوه محلقةً مع العاطفة.

3- نزعوا إلى استبطان النفس الإنسانية بتأمل الشاعر نفسه ومشاركته الوجدانية لمن حوله. المشاركة الوجدانية: يقول إيليا أبو ماضي:

- أَنَا لَا أَذْكَرُ شَيْئًا مِنْ حَيَاتِي الْمَاضِيَةِ
- أَنَا لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ حَيَاتِي الْآتِيَةِ
- لِي ذَاتٌ غَيْرَ أُبِّي لَسْتُ أُدْرِي مَا هِيَ
- فَمَتَى تَعْرِفُ ذَاتِي كَنَّهُ ذَاتِي؟ ... لَسْتُ أُدْرِي!

4- التأمل في حقائق الكون والحياة والموت يقول ميخائيل نعيمة:

- وعندما الموتُ يدنو
- أغمضُ جُفُونَكَ ثَبْرًا
- واللّحدُ يَفْغُرُ فَاهُ
- فِي اللّحدِ مَهْدُ الحَيَاةِ

5- النزعة الروحية، نتيجة الاستغراق في التأمل فلجئوا إلى الله بالشكوى، فدعوا إلى المحبة والأخوة الإنسانية يقول نسيب عريضة منادياً أخاه في الإنسانية:

- وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَسِيرَ وَحِيدًا
- فَامْضُ لَكِنْ سَتَسْمَعُ صَوْتِي
- وَإِذَا مَا اعْتَزْتُكَ مِنِّي مَلَالَهُ
- صَارِحًا "يَا أَخِي" يُوَدِّي الرِّسَالَةَ
- وَسَيَأْتِيكَ أَيْنَ كُنْتَ صَدَى حُبِّي
- فَتَذَرِي جَمَالَهَ وَجَلَالَهُ

5- مدرسة المهاجر

6- الاتجاه إلى الطبيعة والامتزاج بها، وتجسيدها: وجعلها حية متحركة في صورهم يقول شكر الله الجر:

رتلى يا طيرُ أَلحانِكِ في هذى السفوحِ
هو ذا الليلُ وقد أهرَمَ يمشى كالغسيخِ

7- الحنين الجارف إلى الوطن بعد شعورهم بالغربة: يقول "نعمة قازان":

غريبٌ أراني على ضفّة كَأني غيري على ضفّتي
فلا لا أَحِبُّ سِوَى قريّتي ولا لا أريدُ سِوَى أُمّتي

■ خصائص أدب المهاجر من حيث الشكل والأداء والفن الشعري:

1- **المغالة في التجديد** وبخاصة شعراء الشمال مما أوقعهم في الخروج على قواعد اللغة وقد أشار إلياس قنصل في كتابه "أصنام الأدب" إلى ركافة الأسلوب والعثرات اللغوية والخروج على العروض.

وسبب ذلك: (أ) بعدهم عن موطن الثقافة العربية الأصيلة.

(ب) الرغبة الشديدة في التجديد.

2- **اهتمامهم بالنثر**: فقد كان حظ أدباء الشمال في النثر أكثر من حظ أدباء الجنوب، فيكاد أدب الجنوب يقتصر على الشعر.

ومن ذلك كتب "جبران خليل جبران" النثرية ذات الطابع الرومانسي: "عرائس المروج - الأجنحة المتكسرة - دمة وابتسامة" كما كتب "ميخائيل نعيمة" كتابه النقدي "الغربال" نثرًا.

3- **ميلهم إلى الرمز**: ومعناه أن نتخذ من الأشياء الحسية رموزًا لمعنويات خفية كما في قصيدة "التينة الحمقاء" لإيليا رمزًا لمن يبخل بخيره على الناس، فيضيّقون به ولا يكون له وجود بينهم، مثل التينة التي بخلت بظلها وثمرها على من حولها فقطعها صاحبها وأحرقها فيقول إيليا:

عاد الربيعُ إلى الدُّنيا بموكبه	-
وظلتِ التينةُ الحمقاء عارية	-
ولم يُطقْ صاحبُ البستانِ رؤيته	-
من ليس يسخو بما تسخو الحي	-
فازينث واكتست بالسُّندس الشجرُ	-
كأنهـا وتدّ في الأرض أو حَجَرُ	-
ها فاجتتها فهوْث في النار تستعرُ	-
سأه به فإنه أحمق بالحِرص ينتجرُ	-



5- مدرسة المهاجر

- 4- التمسك بالوحدة العضوية ليس في القصيدة فقط، بل حرصوا على الوحدة العضوية في الديوان مثل "همس الجفون" لميخائيل نعيمة، و"الخمائل - والجداول" لإيليا أبو ماضي.
- 5- الاهتمام بالصور الشعرية، وخطوطها الفنية من الصوت واللون والحركة فرسموا بالكلمات صوراً تفوق ما يرسمه الرسام بريشته، أو يشكله المثال أو يعزفه الموسيقى وكان للطبيعة نصيب كبير من هذه الصور.
- 6- الميل إلى اللغة الحية والسهولة والوضوح في الأساليب، والتراكيب الهادئة البعيدة عن الصخب.
- 7- اتخاذهم القصة وسيلة للتعبير مما يساعد على تحليل المواقف الشعرية والعواطف الإنسانية، ومن تجسيد للمعاني، ومن هنا كانت "القصة الشعرية" لوفاً من ألوان البلاغة الجديدة في الأداء الشعري عندهم.



5- شعر من مدرسة المهاجر

■ مَن أنتي يا نفسي؟

أ -

إن رأيتَ البحرَ يطغى الموج فيه و يثور،
أو سمعتَ البحرَ يبكي عند أقدام الصخور،
ترقبى الموجَ إلى أن يحبسَ الموجُ هديره
وتناجي البحر حتى يسمع البحر زفيره
راجعًا منك إليه.

هل من الأمواج جئت؟

إن سمعتَ الرعدَ يدوي بين طيّات الغمام
أو رأيتَ البرقَ يفري سيفه جيشَ الظلام،
ترصدي البرقَ إلى أن تخطفي منه لظاءً،
و يكفُ الرعدُ لكن تاركاً فيك صداه.

هل من البرق انفصلت؟

أم مع الرعدِ انحدرت؟

ب -

إن رأيتَ الريحَ تذري الثلجَ عن روس الجبال،
أو سمعتَ الريحَ تعوي في الدجى بين التلال،
تسكن الريح و تبقى باشتياق صاغية
و أناديك و لكن أنتِ عني قاصيه
في محيطٍ لا أراه.

هل من الريح وُلدت؟

إن رأيتَ الفجرَ يمشي خلسةً بين النجوم
ويؤسّي جُبّة الليل المولي بالرسوم،



5- شعر من مدرسة المهاجر

ج -

يسمع الفجر ابتهالاً صاعداً منك إليه
وتخري كنيّ هبط الوحي عليه
بخشوع جاثيه.

هل من الفجر انبثقت؟
إن رأيت الشمس في حزن المياه الزاخرة
ترمق الأرض وما فيها بعين ساحره،
تهجع الشمس وقلبي يشتهي لو تهجعين،
وتنام الأرض لكن أنت يقظى ترقبين
مضجع الشمس البعيد.

هل من الشمس هبطت؟
إن سمعت البلبل الصدّاح بين الياسمين
يسكب الألحان ناراً في قلوب العاشقين،
تلتظي حزناً وشوقاً والهوى عنك بعيد
فأخبريني، هل غنا البلبل في الليل يُعيد
ذكر ماضيك إليك؟
هل من الألحان أنت؟

د -

إيه نفسي! أنت لحن فيّ قد رنّ صداه
وقعته يد فتان خفي لا أراه!
أنت ريح ونسيم، أنت موج، أنت بحر،
أنت برق، أنت رعد، أنت ليل، أنت فجر
أنت فيض من إله!



5- شعر من مدرسة المهاجر

■ دليل شرح النص.

أ- يحاول الشاعر أن يعرف حقيقة نفسه، فيبدأ مخاطبًا إياها: إن شاهدت أمواج البحر أحيانًا ثائرة صاخبة وأحيانًا هادئة وانية الحركة تتراجع عند صخور الشاطئ في ضعف وانكسار، فيبدو صوتها شبيها بالبكاء وأنتِ يا نفسي في كلتا الحالتين ترقبين ما يجري، ويمتد خيط الاتصال بينك وبين البحر حتى تندمجي فيه ويتردد الزفير بين الطرفين، وهنا يتساءل الشاعر: هل أنتِ يا نفسي جنت من موج البحر؟ إن سمعت صوت الرعد القاصف بين السحب المتراكمة، أو رأيت وميض البرق الخاطف الذي يشبه سيقًا يمرق في جسم الليل المظلم فيُمزقه ويتركه أشلاء متناثرة، عندئذ تتواصلين مع الرعد والبرق حتى تَمْتزجي فيهما، فيطبع كل منهما أثرًا قويًا فيك، فأتساءل في حيرة: هل أنتِ يا نفسي جزء انفصل من البرق أم أنتِ نزلت مع الرعد؟

ب- إن رأيتَ الرياح تهب هبوبًا عنيفًا على قمم الجبال فتعصف بما تجمد من ثلوج فوق القمم وُثَّحِيلها ذرات طائفة في الفضاء، أو سمعت الرياح وهي محاصرة بين التلال فيبدو صوتها مخيفًا كعواء الذئاب، في هذه اللحظة تصغين يا نفسي إلى حركة الرياح، وعندما أناديك تكونين بعيدة ولا أراكِ، وهنا أتساءل: هل أنتِ يا نفسي من الرياح وُلدت؟

إن رأيتَ الفجر وهو يختلس الخطا بين النجوم فيزين ظلام الليل، ويسمع دعاءك الصاعد إليه، وتبدين يا نفسي كنبي نزل عليه الوحي، وتجلسين في خشوع على ركبتيك، وهنا أتساءل: هل أنتِ يا نفسي من الفجر اندفعت؟

ج- إن رأيتَ الشمس وهي تُرتمي في أحضان المياه الرقراقة، وتلقى بنظراتها الساحرة إلى الأرض، وتغرب الشمس، وتهدأ حركة الأرض وتنام، وأتمنى يا نفسي أن تهدئي، ولكنك تبقين قلقة، وتتعلقين بأشعة الشمس الغاربة، وهنا أتساءل: هل أنتِ يا نفسي من الشمس هبطت؟

إن سمعت البلبل وهو يشد وبتغريده بين زهر الياسمين، فيطرب ويشجى ويثير في نفوس العشاقين حنينًا وشوقًا إلى ماضيها البعيد، فأخبريني: هل تعيد أغاني البلبل ذكريات الماضي إليك؟

د- وأخيرًا أتوصل إلى الحقيقة يا نفسي فأنتِ - ومثلك كل نفس إنسانية - نفثة بديع، أنتِ الرياح والنسيم أنتِ الموج والبحر، أنتِ البرق والرعد، أنتِ الليل والفجر، أنتِ كل ذلك؛ لأنك فيض الإله الذي فاضت عنه الحياة في سائر مظاهرها وأشكالها.



6- المدرسة الواقعية

■ متى ساد الاتجاه الرومانتيكي؟ ولماذا اتجه الشعراء إلى الواقعية؟

ساد الاتجاه الرومانتيكي في الشعر العربي فيما بين الحربين العالميتين: الأولى (١٩١٤م - ١٩١٨م) والثانية (١٩٣٩م - ١٩٤٥م) لدى شعراء: (الديوان، والمهاجر، وأبولو).

بسبب ظهور عوامل سياسية، واجتماعية، واقتصادية وثقافية خففت من اتجاه الشعراء إلى الرومانتيكية ووجهتهم وجهة واقعية بنسب متفاوتة فيما بينهم.

السمات الفنية للشعر الجديد (خصائص المدرسة من حيث المضمون):

1- الاتجاه إلى الحياة العامة والتعبير عن حيرة إنسان القرن العشرين بين الرغبة في الكسب المادي والتمسك بالقيم الخالدة، كقول محمد إبراهيم أبو سنة في قصيدة (أسئلة الأشجار):

سألّني في الليل الأشجارُ

أنْ تُلقِيْ أنْفُسَنَا في التِّيَّارِ

سألّني أنْ أختارَ

قلْتُ أحاورُ قلبي

ما معنَى الجَنَّةِ يا قلبي؟

قال: تَجَوَّلْ في نَفْسِكَ حتّى تصلَ إلى الإنسان.

2- الشعر عندهم التصاق بالواقع وإحساس به والتعبير عنه بوجوه مختلفة من فرح و حزن و تقدم و تخلف. كقول صلاح عبد الصبور:

جاءَ الزمنُ الوغد.

صَدِئُ الغمد.

وتشققُ جلدُ المقبضِ ثمَّ تحَدَّد (تمزق)... آه يا وطني.



6- المدرسة الواقعية

3- التجربة الشعرية لم تقتصر على العاطفة فقط بل جمعت إلي جانب ذلك مواقف الإنسان من الكون والتاريخ والرمز الهادف و قضايا الوطن و إحياء التراث، يقول صلاح عبد الصبور:

قد آن للشُّعاع أن يغيب

قد آن للغريب أن يؤوب

مستوحياً قول عبيد بن الأبرص:

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

■ خصائص المدرسة من حيث التجديد في الشكل والبناء الشعري:

1- استخدام اللغة الحية القريبة من كلام الناس، وترى ذلك في عناوين دواوينهم كديوان (الناس في بلادي) لصلاح عبد الصبور، و استخدامهم لكلمات مثل (وكان ياما كان - وأنام على حجر أُمي).

2- الاهتمام بالصور الكلية الممتدة، وعدم الاقتصار على الصور الجزئية من تشبيه واستعارة وكناية. وتوظيف الرمز والأسطورة. ومثال ذلك قصيدة محمد إبراهيم أبو سنة (أسئلة الأشجار) عند تشخيصه للأشجار مدخلاً لتصوير المادية الزاحفة على إنسان عصرنا.

3- القصيدة وحدة موضوعية تتعاون فيها الأفكار والعواطف والصور والموسيقى في بناء هندسي متطور.

4- أهم أساس من أسس هذه المدرسة هو ما يتصل بموسيقى الشعر حيث تحرروا من وحدة البحر ووحدة القافية، والاكتفاء بوحدة التفعيلة دون ارتباط بعدد معين منها في كل سطر، فقد يتكون السطر من تفعيلة واحدة أو أكثر دون شرط التساوي بين السطور، ولهذا سمى "السطر الشعري" وليس "البيت الشعري". واعتمدوا على الموسيقى الداخلية المتمثلة في اختيار الألفاظ والصور الموحية والملائمة للموضوع وللجَو النفسي. وقسموا القصيدة إلى مقاطع، كل مقطع يمثل دفقة (دفقة) شعورية جديدة، حيث وجدوا في القافية الموحدة رتبة وإملا.



6- المدرسة الواقعية

■ ماذا يقصد بشعر التفعيلة؟ وما الفرق بينه وبين الشعر التقليدي من حيث القدرة على التعبير عن أحاسيس الشاعر وأفكاره؟

شعر التفعيلة يعتمد على اتخاذ "التفعيلة" وحدة القصيدة بدون التزام عدد معين منها، فقد يقوم السطر الشعري على تفعيلة واحدة أو اثنتين أو أكثر بدون قيود، أما الشعر التقليدي فيكرر التفعيلة بعدد محدد متساو في كل شطر وفي كل بيت، فيتكون من ذلك البحر.

■ أسرف بعض شعراء المدرسة الجديدة في استخدام اللغة. وضح ذلك مبيناً دوافعهم إلى الإسراف، ثم اذكر موقف النقاد من هذا الاتجاه.

أكثر بعضهم من استخدام لغة قريبة من لغة الحياة؛ ليخففوا من سيطرة اللغة الكلاسيكية في الأسلوب؛ لأن الأسلوب - في رأيهم - وسيلة لا غاية، ومن أمثلة ذلك "كان ياماً كان - إلي اللقاء - شربت شاياً في الطريق" ولكن النقاد عابوا ذلك لأنه مبتذل يهبط بمستوى الشعر الذي هو فن جميل.

■ ما رسالة الشعر عند الواقعيين؟

للشعر رسالة حيوية في الحياة والمجتمع، تتمثل في الدعوة إلى حياة أفضل، وكشف مشكلات التخلف وعلاجها، ومؤازرة حركات التحرير السياسية الاجتماعية.



6- شعر من المدرسة الواقعية

■ النسور

أ -

- 1 - النسورُ الطليقةُ هائمة ..
- 2 - في الفضاءِ الرّمادي ..
- 3 - ترّصدُ مَوقِعَها ..
- 4 - في أعالي الجبال ..
- 5 - إنها تتدكّرُ شكلَ السّهول ..
- 6 - بخُصرتِها
- 7 - بتدفّق عُدرانِها ..
- 8 - والأرانبُ تقفز ..
- 9 - في العُشبِ مثلَ اللّال ..
- 10 - تتدكّرُ والجُوعُ يحرقُ أحشاءَها ..
- 11 - فُتسَدُّ نظرتُها للمُحال ..
- 12 - تتعالى ثَحَلُّقُ مثلَ
- 13 - الشّموسِ التي
- 14 - أفلتتُ من مداراتِها ..
- 15 - يُصبحُ الأفقُ ملْكا لها ..
- 16 - والنجومُ مناراتِها ..
- 17 - والخلودُ احتِمالٌ ..
- 18 - عندها تأخُذُ الكبرياءُ ..
- 19 - التي قتلتُ جوعَها ..
- 20 - تتَمَدَّدُ ... تنسى ..
- 21 - ترابَ السهول ..
- 22 - اخضرارَ الحقول
- 23 - انبساطَ الرّمال



6- شعر من المدرسة الواقعية

ب -

24 - في المضيق العميق الأرنابُ ..

25 - قابعةٌ في انتظار المصير المدجج بالموت ..

26 - تأكلُ أعشابها بالفرار ..

27 - إلى الجُحر ..

28 - ترجفُ بالخوفِ بينَ الظلالِ ..

29 - النسورُ الطليقةُ في الأفق ..

30 - تعرفُ مصرعَها ..

31 - والعيونَ التي تترصدُها ..

32 - والنّصالَ التي تتعاقبُ ..

33 - خلفَ النّصالِ ..

34 - السُّورُ الطليقةُ في الأفق

35 - ترفعُ هاماتها وتحلقُ ..

36 - تغلو وتخفق بالزّهو ..

37 - لا تتذكّرُ حُضرَ السُّهول ..

38 - بخيراتِها.. تتعقّبُ ..

39 - ورَدَ الدُّرا ..

40 - في الفضاءِ السحيق ..

41 - وحُلَمَ الكمالِ ..



6- شعر من المدرسة الواقعية

■ دليل شرح النص.

أ- يُصوّر الشاعر الطامحين كأنهم نسور تنطلق هائمة حرة في أعالي الجبال، لا تهتم بانشغال غيرها من الأرانب الجبناء الخاملين بلقمة العيش وشربة الماء، فعندما تتذكر النسور حياة الخاملين لا تهتم بالجوع الذي يحرق أحشاءها، وتصر على التطلع إلى الأمنيات التي تكاد تكون من المستحيلات، وتظل تسمو وتطمح كأنها شمس لا ترتبط بمدار محدد، وتسعى النسور لكي يصبح الأفق ملكا لها، وتستنير بالنجوم وترغب في الخلود، ويكبرياتها تنسى الجوع، المحرق، وتقضي عليه في نفسها، وتترفع عن الدعة والخمول وعن السهول والحقول وانبساط الرمال.

ب- في مكان ضيق منخفض يعيش الخاملون (الأرانب)، ينتظرون الموت المكتوب عليهم، يأكلون الأعشاب ويفرون إلى الجحر، وإذا ما أووا إلى ظل تملك منهم الخوف، وهم يعيشون في جبن وخوف واستسلام دائم. هؤلاء النسور (الطامحون) على وعي بما يُدبر لهم ويُحاك، ويعرفون أنهم تحت المراقبة وفي موطن المهاجمة من الحاقدين عليهم، وهؤلاء الأحرار الطامحون يزدادون اعتزازًا بأنفسهم وثقة بها، ويرفعون رؤوسهم محلقيين في الأفق مهما تبدلت أحوالهم بين النجاح والفشل، فرحين بكفاحهم وإصرارهم غير ملتفتين إلى الوراء وهم لا يتذكرون أحوال الخاملين بل يمضون إلى القمة سعياً لتحقيق حلم الكمال.



النشر وفنونه

■ أولاً المقال

■ ثانياً الرواية

■ ثالثاً القصة القصيرة

■ رابعاً المسرحية



1- المقال

■ ما تعريف المقال؟

بحث قصير في العلم ، أو الأدب، أو السياسة ، أو الاجتماع ، يُنشر في صحيفة أو مجلة .

■ ما نوعًا المقال من حيث الشكل (الحجم)؟

(1) مقال قصير:

- يتناول فكرة واحدة تُعرض بطريقة مركزة وشائقة.
- أسلوبه واضح وعباراته سهلة.
- يعرض جوانب اجتماعية وسياسية ودينية واقتصادية.
- له عنوان مثل:
- ★ فكرة، لمصطفى أمين.
- ★ مواقف، لأنيس منصور.
- ★ صندوق الدنيا، لأحمد بهجت.
- ★ مجرد رأي، لصلاح منتصر.
- ★ هوامش حرّة، لفاروق جويّدة.
- يُسمى بالعمود الصحفي أو الخاطرة.

(ب) مقال طويل:

- يتراوح بين صفحتين وعشر صفحات.
- يعرض موضوعًا عرضًا شائعًا بلغة سهلة واضحة.
- يعتمد على الإقناع والإمتاع.
- من كتابه:
- ★ طه حسين.
- ★ إبراهيم عبد القادر المازني.
- ★ أحمد أمين.

■ اذكر أنواع المقال من حيث المضمون.

(1) مقال تصويري:

- يرسم صورة لشخصية ما، مبرزًا محاسنها أو عيوبها.
- من كتابه: الشيخ عبد العزيز الذي كان يرسم صورًا قلمية، وينشرها في مجلة (السياسة الأسبوعية)، وجمعت مقالاته في كتاب بعنوان (المرأة).



1- المقال

(ب) مقال نزالي:

يمثل المعارك الفكرية التي ثارت بين العقاد والرافعي، وكذلك مقالات طه حسين التي هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين.

(ج) مقال فلسفي:

من أبرز كتابه: الدكتور زكي نجيب محمود.

■ أسلوب المقال:

(أ) الأسلوب الأدبي:

- يهدف الكاتب من ورائه إلى إظهار عاطفته أو أفكاره، من خلال:
- التأنيق في اختيار العبارات.
- جمال الأسلوب باستخدام المحسنات البديعية.
- الخيال والتصوير.
- الابتعاد عن عرض الحقائق العلمية.

(ب) الأسلوب العلمي المتأدب:

- يعرض الكاتب من خلاله الحقائق العلمية بطريقة أدبية، من خلال:
- عبارات تحتفظ بدقة اللغة العلمية.
- الأسلوب الخبري الذي يقرر الحقائق المؤكدة التي لا تقبل الشك.
- استخدام التصوير مبتعدًا عن الخيال.
- عرض الحقائق العلمية عرضًا يحقق الإقناع مع الإمتاع.

الأسلوب الأدبي، مثل:

«نعمه كبرى أن يُمنح الإنسان القدرة على السرور، يستمتع به إن كانت أسبابه ويخلقها إن لم تكن يُعجبني القمر في تقلده هالة تشع فتًا وسرورًا، وبهاءً ونورًا».

الأسلوب العلمي المتأدب، مثل:

«تشكل ظاهرة الاحتباس الحراري مصدر قلق حقيقي على النطاق العالمي، ويرى العديد من الجهات الرسمية والعلمية أنه إذا لم تتخذ إجراءات حاسمة للحد من انبعاث الغازات الضارة بالبيئة فإن هذا سيؤدي حتمًا إلى تفاقم تلك الظاهرة».



1- المقال

■ خصائص المقال:

- تمثل الوحدة المكتملة، وترابط الفكر.
- الإقناع عن طريق سلامة الفكر، ودقتها، ووضوحها.
- العرض الشائق الذي يجذب القارئ، ويؤثر في نفسه.
- القصر، بحيث لا يتجاوز بضع صفحات.
- النثرية لا الشعرية، بحيث يغلب عليه التفكير، ويكون الخيال فيه لخدمة الفكرة.
- الذاتية (ذاتية الكاتب)، فثلمح شخصية الأديب من خلال كلماته.
- تنوع الأسلوب؛ وذلك تبعًا لطبيعة الموضوع وشخصية الكاتب.
- وضوح الأسلوب وقوته، بحيث تصل الفكرة إلى القارئ.
- قوة التراكيب، وملاءمة الألفاظ، وجمال الأساليب دون تكلف.
- التقريرية، والمباشرة، والوضوح.
- الخطابية أحيانًا، والقصصية أحيانًا أخرى.



1- نثر من فن المقال

■ التكافل الإجتماعي في الإسلام:

عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أصل كل داء ومصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا وأكثر أوامره ذكرًا وأوفر مقاصده عناية ولو ذهبت تتقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدًا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما آي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين.

كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمم فقرًا ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ثم اختار الله رسوله فقيرًا ليكون أظهر لقوته كما اختاره أميًا ليكون أبلغ لحجته.

كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلًا محزنًا لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تضرية الغرائز وتمزيق العلائق ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان وقتل الأولاد وفحش الربا وأكل السحت وتطفيف الكيل وعنت الكبراء وأثرة الأغنياء وفقد الأمن وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم.

فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسمًا شديد الأسر عارم القوة ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة.

ثم كانت بؤاد الإصلاح الإلهي أن قلّم أظفار الفقر وأسأ كلوم الفقراء وقمع جرائر البؤس فألف بين القلوب وآخى بين الناس وساوى بين الأجناس وعصم النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش.

ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمّصت حياة الناس وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع عالجته بالسفارة بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك والاحتفاظ بحرية التصرف فلا يُدفع مالك عن ملكه ولا يعارض حر في إرادته إنما جعل للفقير في مال الغني حقًا معلومًا لا يكمل دينه إلا بأدائه ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة.



1- المقال

■ التكافل الاجتماعي في الإسلام:

كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات ... عالج من طريق الكسر من حدة الشهوة والكف من سورة الطموح والغض من إشراف الطمع فرغب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف.

لو أن كل مسلم أدى حق الله في ماله، ثم استقاد لأرِيحِيَّة طبعه وكرم نفسه فأعطى من فضل وواسى من كفاف وآثر من قلة لكان ذلك عَسِيًّا أن يُقر السلام في الأرض ويُشيع الوئام في الناس فتهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس ويسكن جوف الفقير ويذهب خوف الغني ويتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء.

2- الرواية

■ حد مفهوم الرواية:

الرواية نوع خاص من القصة، ذلك أن القصة بمعناها العام تعنى حكاية حدثت، أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر، سواء تعيّن فيها الزمان والمكان، أو كانا غير معلومين، كما أنها ليست مقيدة بنوع خاص من اللغة. وقد طرأت على عناصر القصة تغيرات، فأصبحت جميعها تحاكي الواقع المعيش وخصّصها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم الرواية (Novel)، وشاع هذا الاسم علماً عليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

■ محاكاة الواقع في الرواية:

المقصود بمحاكاة الواقع أن:

- الأحداث: أصبحت من قبيل ما يجرى على أرض الواقع المعيش، حتى وإن كانت متخيلة.
- الأشخاص: من طينة البشر الذين يعيشون بيننا، وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع.
- الأماكن: محددة من بيئة اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة، مثلاً، أو حي من أحيائها، أو قرية من قرى الريف.
- الزمن: معلوم يُدل عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة، أو بذكر أزمّة معينة كالعام أو الشهر أو حتى اليوم في تضاعيف السرد استنان الغية
- اللغة: أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

■ كم يبلغ حجم الرواية؟

لا يقل عن ثلاثين ألف كلمة عند بعض النقاد، أما حداها الأقصى فلا نهاية له.

متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي؟

لم تظهر بمعناها السابق في أدبنا العربي إلا في أوائل القرن العشرين.

اذكر أهم رواد الرواية في الأدب العربي.

- الدكتور محمد حسين هيكل باشا، ومن رواياته الرائدة رواية (زينب) التي صدرت سنة ١٩١٣م.
- نجيب محفوظ (١٩١١م - ٢٠٠٦م) الذي حصل على جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٨٨م، ومن أشهر أعماله: (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية)



3- القصة القصيرة

■ تعريف القصة القصيرة:

هي شكل من أشكال القصة يتميز بقصره، كما يدل على ذلك اسمها.

■ وصف القصة بالقصر فيه مرونة إلى حد كبير.

من حيث:

- **زمن القراءة:** قد تُقرأ في زمن يصل حده الأدنى إلى بضع دقائق، وقد يتضاعف فيبلغ الساعتين.
- **الحجم:** قد تكون في أقل من ألف كلمة، في حين يصل حدها الأقصى إلى اثنتي عشرة ألفًا، فإذا زادت على ذلك عُدت رواية قصيرة.

■ الفرق بين الرواية والقصة القصيرة:

الرواية:

- تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوات لشخص متعديين تتشابك أو تتوازي مع شخصيات أخرى تضمها الرواية.
- يمتد بها الزمن فيصل إلى عدة أعوام - تتعدد الأماكن.
- تتصف لغة السرد فيها بالإسهاب، ولهذا يمكن حذف بعض المشاهد أو المقاطع الحوارية دون أن يختل بناء العمل الروائي.

القصة القصيرة:

ليست اختصارًا لقصة طويلة كما يتوهم بعض القراء، بل هي عمل فني يتميز بإحكام البناء حيث تتميز بأنها:

- محدودة الشخصيات.
- قليلة الأحداث.
- قصيرة المدى الزمني غالبًا.
- التعبير فيها في غاية الإيجاز، فكل وصف مقصود، وكل عبارة لها دلالتها، حتى إن واحدًا من أبرز كتابها وهو الكاتب الأمريكي (إدجار ألان بو) ذهب إلى أنه لا يمكن حذف جملة أو عبارة بل كلمة من القصة - القصيرة دون أن يتأثر بناؤها، وقد يكون ذلك من قبيل المبالغة، والحرص على إحكام البناء، لكنها مبالغة لا تنفي الأصل، على أن التركيز في الوصف والإيجاز في العبارة يتسق مع ما تهدف إليه القصة القصيرة.



3- القصة القصيرة

■ الفاية الفنية للقصة القصيرة:

توصيل رسالة إلى المتلقي تتمثل في فكرة أو مغزى أو انطباع خاص، لكنه بدلاً من أن يقدم أيًا منها بصورة تقريرية مباشرة يعزف عنها القارئ أو لا يوليها اهتمامه يجسده في حكاية قصصية تحاكي واقع الحياة فتجذبه إلى متابعتها والتأمل فيها، والتفكير فيما توحى به.

القصة القصيرة في أدبنا العربي:

عرف الأدب العربي فن القصة القصيرة خلال العقد الثاني من القرن العشرين.

من الأعمال القصصية الرائدة:

- قصة (سَنَتْهَا الجديدة) للكاتب المهجري اللبناني ميخائيل نعيمة ظهرت سنة (١٩١٤م) في مجموعته التي عنوانها (كان ما كان).
- قصة (في القطار) للكاتب محمد تيمور كتبها (١٩١٧م)، وظهرت في العام نفسه ضمن مجموعته (ما تراه العيون).

ظهر بعض كتاب القصة القصيرة بعد محمد تيمور، وتطورت على يد آخرين:

- بعد محمد تيمور ظهر عدد من الكتاب في مصر، منهم: شحاتة عبيد، وعيسى عبيد، وطاهر لاشين.
- أخذ فن القصة القصيرة يتطور على أيدي عدد من الكتاب في الأجيال اللاحقة، وعلى رأسهم: نجيب محفوظ، ويوسف إدريس، ويوسف الشاروني، وصنع الله إبراهيم، وبهاء طاهر، وغيرهم.



3- نثر من القصة القصيرة

■ الكنيسة نورت:

زَمَان، كان التَّهْرُ مكشوفًا للعِيَان، وزمان، كان أهالي إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على طول شاطئه الممتد ...، يغادرون الحواري وهم يحملون الحصر والأواني، الأولاد يلعبون، وهم يتسامرون ويشربون الشاي، ويجمعون حوائجهم ساعة السحور ويعودون.

كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سواء في البيت أو في قعدة الشاطئ. وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الآذان. وكنا نتبادل ألواح الصاج التي نرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة، ونتبادل حملها إلى الفرن القريب، ونظل حتى الصباح حيث يعود كل منا بألواجه، ونتبادل الزيارة يوم العيد.

من أكثر صور تلك الأيام التصاقًا بذاكرتي، وذاكرة أبناء جيلي من أهالي المنطقة، صورة انتظارنا مدفع الإفطار على شاطئ النهر. كنا نتجمع عشرات الأولاد على الحافة. وكان الشاطئ الممتد ينتهي بانحناءة تحت كوبري إمبابة الكبير وداخل هذه الانحناءة كان مدفع رمضان الرابض لا يبين منه شيء. لذلك لم نكن ننظر إلى هناك، بل كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر إلى مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار، هناك في حي الزمالك. ويكون النهر طافحًا والماء مقلًا بطميه الفوار.

وتكون الدنيا صيفًا، والبلح الأحمر طلع. وتظل عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه المختفي. فجأة، تضاء نوافذه النحيلة المتباعدة عبر الفروع والأغصان. حينئذ نهل جميعًا، في غناء موقع: «الكنيسة نورت... الكنيسة نورت». ومع ذلك النور المحمر في النوافذ والغناء، يطلق المدفع الرابض عند انحناءة النهر طلقة قوية لها صدى. حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك، ونرى دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه، ويروح يسرح كثيفًا على سطح الماء.

والصديق إدوار الخراط اتصل يقول: كل سنة وأنت طيب وأنا سألته عن اسم تلك الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة زمان وهو قال إن الزمالك حيث يقيم لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء بالمرعشلي.. قلت لم أعد أراها قال ربما إن المباني حجبته.

4- المسرحية

■ المسرحية:

قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعًا أو موقفًا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات يتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعقيد، ثم يستمر هذا التطور لينتهي بانفراج ذلك التعقيد، ويصل إلى الحل المسرحي المطلوب.

■ أنواع المسرحية من حيث الحجم:

1. فصل واحد كمسرحية "ملك القطن" ليوسف إدريس.
2. ثلاثة فصول، وهي الغالبة حاليًا.
3. خمسة فصول كمسرحية "الصفقة" لتوفيق الحكيم.

■ مفهوم "وحدة المسرحية" قديمًا وحديثًا:

المفهوم القديم:

1. وحدة الزمان: فلا يزيد مدى أحداثها عن أربع وعشرين ساعة.
2. وحدة المكان؛ فلا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان.
3. وحدة الحدث: بحيث تدور فصول المسرحية في فلك حدث رئيسي واحد.

المفهوم الحديث:

1. أصبح الكاتب المسرحي الحديث لا يلتزم بذلك، ولكنه مهتم بـ
2. الوحدة المسرحية الناشئة عن الدقة في توزيع الاهتمام.
3. ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تخضع لجاذبية النهاية، فيحذف التفاصيل التي لا تؤدي إلى هذه النهاية ويسرع ببعضها، ويؤكد بعضها الآخر؛ لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي.

■ الهيكل العام للمسرحية:

1. العرض: ويأتي في الفصل الأول، ويتم التعريف بموضوع والشخصيات المسرحية.
2. التعقيد: يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل من البداية إلى الوسط إلى النهاية.
3. الحل: الذي تنتهي به المسرحية ويكشف عن عقدتها.

4- المسرحية

■ أسس بناء المسرحية:

- 1- الفكرة.
- 2 - الحكاية.
- 3 - الشخصيات.
- 4 - الصراع.
- 5 - الحوار أو الأسلوب.

■ الفكرة:

1. اجتماعية: كفكرة مسرحية (**الست هدى**) لأحمد شوقي.
2. سياسية : كفكرة مسرحية (**وطني عكا**) لعبد الرحمن الشرقاوي.
3. أخلاقية: كفكرة مسرحية (**حفلة شاي**) لمحمود تيمور.

شروط جودتها:

1. أن يكون مضمون المسرحية ناضجاً يحقق المتعة والفائدة معاً.
2. ألا تقدم الفكرة مباشرة، بل يجب أن تقدم في إطار الحكاية المسرحية.

■ الحكاية:

الحكاية هي: جسد المسرحية، وعن طريقها تنمو وتتقدم، بحيث تتركز الأحداث على قضية يدور حولها الصراع، كفكرة البطولة، التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية "ميلاد بطل" لتوفيق الحكيم لا عن طريق سرد الأحداث، وروايتها مجردة، بل عن طريق توزيعها بين الشخصيات بدقة وترتيب وتدرج، بحيث يترتب اللاحق على السابق مما يجعل التسلسل بين الأحداث منطقيًا.

■ الشخصيات:

أنواع الشخصيات من حيث الدور والتأثير:

- أ - شخصية محورية: كشخصية (**مبروكة**) في مسرحية "**الصفقة**" لتوفيق الحكيم.
- ب - شخصية ثانوية: كشخصية "**الصراف** أو **حلاق القرية**" في نفس المسرحية.

أنواع الشخصيات من حيث التطور والتكوين:

- أ- شخصية ثابتة: وهي التي لا تتغير صورتها خلال فصول المسرحية.
- ب- شخصية نامية: وهي التي تتكشف جوانبها تدريجياً مع الأحداث، كما في المسرحيات الاجتماعية والوطنية والنفسية مثل شخصية (**سعد**) في مسرحية "اللحظة الحرجة" **ليوسف إدريس**.

4- المسرحية

■ الصراع:

المقصود بالصراع المسرحي أنه الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية، ولذلك يقول النقاد: **(لا مسرح بلا صراع)**، قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع فيما بينها حول تلك القضية فتتفق أو تختلف لتنتهي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك.

أنواع الصراع: قد يكون هذا الصراع اجتماعيًا أو خلقيًا أو ذهنيًا.

■ الحوار:

الحوار المسرحي هو: اللغة التي تتوزع على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة، وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية **(بالجملة المسرحية)** التي تختلف باختلاف المواقف، كما تتفاوت في فصاحتها تبعًا لمستوى الشخصية.

شروط جودته:

1. مناسبة **(الجمال الحوارية)** لمستوى الشخصية.
2. قدرة **(الجمال الحوارية)** على إيصال الفكرة التي تعبر عنها.
3. تدفق الحوار وحرارته.
4. فصاحة الحوار النابعة من دقة تمثيله للصراع وطبائع الأشخاص والأفكار.

■ المسرحية بعد ثورة 1919م:

1- الأديب **(محمد تيمور)** كان له فضل ترسيخ المسرحية الاجتماعية من خلال عدد الأعمال التي تعالج مشكلة تربية الأبناء تربية قاسية في مسرحية **(العصفور في القفص)**، ومشكلة **(زواج البنات)** في مسرحيته **(عبد الستار أفندي)**، ومشكلة **(الإدمان)** في مسرحية **(الهاوية)**.

- **(محمود تيمور)** أضاف إلى المسرحية الاجتماعية عناية خاصة بالمسرحية التاريخية مثل مسرحية **(اليوم خمرة)** عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس.

2- ازدهرت على يد شوقي "شعرًا" ألف مسرحيته **(علي بك الكبير)** سنة 1893، وهو طالب في باريس، ثم أعادها منقحة سنة 1927، وكتب عدة مسرحيات مثل **(مصرع كليوباترا)**، و**(مجنون ليلى)**، و**(قمبيز)**، و**(عنتره)**، وكلها مستمدة من التاريخ العربي أو المصري، وله مسرحية فكاهية **(الست هدى)**.

4- المسرحية

■ المسرحية بعد ثورة 1952م:

- 1- ظهرت مسرحيات تنقد المجتمع المصري قبل الثورة وسلبياته مثل مسرحية "المزيفون" لمحمود تيمور، و"الأيدي الناعمة" لتوفيق الحكيم و"الناس اللي تحت" و"الناس اللي فوق" لنعمان عاشور.
- 2 - كما اتجه التأليف المسرحي إلى تصوير القرية، وكفاح الفلاح من أجل الأرض مثل مسرحية "الصفقة" لتوفيق الحكيم و"ملك القطن" ليوسف إدريس.
- 3 - ظهور مسرحيات تصور الكفاح ضد الغزو الثلاثي سنة 1956م مثل: مسرحية "اللحظة الحرجة" ليوسف إدريس.
- 4- اتجه آخرون إلى الشعر المسرحي الحر مثل (عبد الرحمن الشرقاوي)، و (صلاح عبد الصبور) وغيرهما.

■ نموذج من مسرحية شوقي:

انظر إلى أبيات من مسرحية شوقي وهو يبين وطنية كليوباترا:

كنتُ أُنِيّ لِلْمَكْرِبيِّ وَالْبَيْنِ جُنُودِيَّ مَكْرِي
قُلْتُ: مَرُومًا لِقَوْمٍ فِي عَفْوَ شِدْوَ شَطَرِ
بَطْلَاهُمْ تَبْقَى لِسَوْفِ الْفُلْكِ وَالْحَيِثُورِ وَبَرِّ
وَإِذَا فَرَقَهُمُ الرَّهْلُ بِالْذَّنَابِ نَالَتْ جَرِّ
فَتَأْمَلُونَهُدَجَ الْتِي مَوْصَخُوي وَسُكْرِيهَا